التسجيـل الأثـري

التسجيل الأثري:
يعد التسجيل الأثري من الخطوات الرئيسية التي تصاحب عملية التنقيب من بدايتها إلى نهايتها ويكون يوميا في دفتر اليوميات، تسجل فيه الحالة التي كان عليها الموقع قبل الحفر ثم المراحل التي مرت بها العملية التنقيبية ووصف المكتشفات الأثرية وصفا دقيقا دون إغفال مظاهر التباين في الطبقات المختلفة، وموضع إكتشاف الأثر وحالته ووقت الكشف عنه، بهذه الطريقة يمكن إعادة ترتيب وبناء الموقع الأثري على حالته قبل الحفر على الورق.
كما يمكن القول أن التسجيل العلمي للحفائر والظواهر الأثرية التي تصاحبها يعتبر في كثير من الحالات أهم بكثير من التحف التي يعثر عنها، فلن تكون لتلك التحفة فائدة إلا إذا عرفت الظروف التي دعت لوجودها من خلال ما سجل من ملاحظات عند إكتشافها، لذلك يمكن القول أن التسجيل الأثري بمثابة ذاكرة ثابتة تحفظ كل ظروف الكشف الأثري ومراحله ومحتوياته وغيرها من البيانات التي قد تفقدها الذاكرة الآدمية مما يعتبرها صيانة لترتيب الطبقات التي لا يمكن إعادتها إلى أصلها الأول، والتسجيل يساعد في إعادة بناء الموقع الأثري كما كان قبل الحفرية ولكن على الورق من خلال الصور والرسومات والمخططات، كما يمكن من إستنتاج الكثير من المعلومات حول المكان والحضارات المتعاقبة عليه وتصحيح مفاهيم قد تبدو خاطئة في السابق إستنادا للواقع العملي للمكتشفات، والأهم من هذا أن الأثر المكتشف يوثق على حالته التي أكتشف بها، لذلك أي تغيير أو تلاعب أو عبث به يمكن تحديده من خلال هذا التوثيق.
والتسجيل الأثري يتم من خلال:
أ ـ الوصف كتابة: ويضم
..وضع خرائط ومساقط ومقاطع المجسات

..وضع مذكرات وبطاقات تسجيل يومية

..وضع سجلات خاصة بالمعثورات

وغالبا ما تتكون هذه السجلات من:

.إستمارة تسجيل البيانات والمعلومات الميدانية.
.إستمارة تسجيل النصوص الكتابية والنقوش الخطية.

.إستمارة تسجيل ودراسة الكسر الفخارية والمعدنية.

.أوراق الرسوم البيانية والمخططات.

.فهارس للصور والمخططات ومختلف الرسومات.

ب ـ التصوير:

هو شيء مهم في التنقيبات الأثرية إزدادت أهميته في السنوات الأخيرة بسبب التطور الحاصل في هذا المجال

جـ ـ الرفع الأثري: ويتضمن:

..أخذ القياسات:
..الرفع المعماري
..الرفع الطبقي
..رسم اللقى الأثرية: يتم الرسم بالإعتماد على الصور الفوتوغرافية للتحفة ليرسم عليها مباشرة بالورق الشفاف ويوضع في الجانب الأيسر للورقة رسم شكل الإناء أو الشقفة الفخارية وسمكها وزخرفتها الداخلية، أما في يمين الورقة يوضع جانب من الزخرفة الخارجية للأناء أو الشقفة، إذا كان حجم الإناء الفخاري أو الشقفة صغير يتم الرسم على الورقة بالحجم الطبيعي ثم يصغر عند الطبع والنسخ، وإذا كان حجمها أكبر ترسم بمقاسات مصغرة ثم تصغر عند الطبع، ومن الطرق المستخدمة في رسم الفخار؛ نجد:

ـ طريقة الرسم اليدوي

ـ الرسم بواسطة المسطرة أو عدة مساطر والقدم القنوية

ـ الرسم بآلة المشط متحرك الأسنان (بروفايلر)

ـ تنظيف وتعبئة ونقل اللقى الأثرية: بعد الإنتهاء من التنقيب يأتي دور عملية تعبئة ونقل اللقى الأثرية إلى المخبر أو المخزن أو المتحف؛ وهي من العمليات الهامة لذلك يجب أن تتم بحيطة وحذر شديدين وأخذ كل الإحتياطات اللازمة لسلامتها منها:

..تقسم مجموع اللقى على عدد كبير من الصناديق الصغيرة وتفادي جمعها في صندوق واحد كبير.
..عدم ترك فراغات في الصندوق حتى لا تتحرك اللقى وبالتالي تتلف.

..ملء الفراغات بمواد مرنة كورق الجرائد، أو قطن طبي، أو شاش، أو قش، أو نجارة الخشب، وما شابه ذلك.

..وضع بطاقه لكل صندوق؛ تشتمل على إسم المرسل وعنوانه، ورقم الصندوق، ونوعية المادة التي بداخله، وقائمة بمحتوياته، وبالنسبة للصندوق يجب أن يكون به ثقوب للتهوئة وأن لا يكون من مادة الحديد وأن يتضمن علامات التحذير مثل (قابل للكسر).

..تجفف المكتشفات وتوضع مع مادة السيليكا في صناديق مناسبة.

أما بالنسبة للتنظيف فإن الطرق تختلف من أثر إلى آخر حسب مادة تكوينه، والمواد اللازمة لتنظيفه؛

ـ التقرير: تنتهي عملية التنقيب بتقرير يتضمن نتائج الحفائر؛ وهو الوسيلة الوحيدة التي تمكن الباحثين الذين لم يحضروا التنقيب من معرفة شكل الموقع قبل وأثناء عملية التنقيب، ويشمل التقرير عموما:
.العنوان
.تمهيد
.عرض
.خاتمة